الحاجات النفسية بين علماء المسلمين وأبراهام ماسلو (دراسة مقارنة)

نسرين محمد القضاة،[i] كوثر عبد القادر،[ii] شمس الدين يابي[iii]

[i] طالب الدكتوراه، كلية دراسات القرآن والسنة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. nisreenalqudah80@gmail.com

[ii] محاضرة، كلية دراسات القرآن والسنة ، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. kauthar@usim.edu.my

[iii] محاضر، كلية دراسات القرآن والسنة، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية. shumsudin@usim.edu.my

ملخص البحث

لقد فصَّلَ العلماء المسلمين في بيان الحاجات الإنسانية، وأوضحوا ما يتعلق فيها بالحاجات النفسية، وبينوا علاقة الحاجات ببعضها البعض، وكيفية التعامل مع هذه الحاجات تبعا لتعامل النص الشرعي مع هذه الحاجات، ومن أبرز من كتب فيها الإمام الرازي في رسالة ذم لذات الدنيا، وتحاول هذه الدراسة الكشف عن كيفية تقديم العلماء المسلمين لهذه الحاجات، وذلك من خلال دراسة مقارنة مع هرم ماسلو للحاجات. وكان من أبرز هذه النتائج؛ سبق الإمام الرازي إلى تقسيم الحاجات على ماسلو، وأن الرازي رحمه الله قد جعل لحاجات النفسية جزء من الحاجات الإنساني، وأن التشابه الملحوظ بين النظريتين في تقسيم الحاجات ينطوي على اختلافات جوهرية، كاعتبار الدين عند الرازي فيما يهمشه ماسلو، وتداخل الحاجات عنده بما يشكل تكاملا بينها، فيما يجعلها ماسلو تراتبية، وكذلك في مدى أهمية هذه الحاجات وإمكانية إشباعها.

الكلمات المفتاحية: الحاجات النفسية، علماء المسلمين، أبراهام ماسلو.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه، ومن استن بسنته إلى يوم الدين، أما بعد؛

فقد اهتم الإسلام بالنفس وخصائصها وحاجاتها اهتماماً دفع العلماء المسلمين إلى دراستها والاهتمام بها سواء أثناء دراستهم للنص التشريعي من قرآن كريمٍ وسنّةٍ مطهرةٍ، أو في مؤلفات خاصةٍ تناولت النفس منفردة أو ضمن موضوعات أخرى، فكونت الدراسات النفسية نصيباً طيباً في دراسات المسلمين، كانت لا تعدو إشاراتٍ عند البعض، في حال كانت محوراً هامَّاً عند البعض الأخر، وقد كانت هذه الدراسات أرضاً خصبةً، ومُتّكأً لمن جاء بعدهم. (خياط ٢٠٢٣).

لكن الاهتمام بالنفس وخصائصها وحاجاتها؛ لم يبقَ حكراً على المسلمين، بل تعداهم إلى غيرهم، فتنوعت المصطلحات والدراسات في علم النفس كلٌّ في بابه، ومن هذه المصطلحات في وقتنا الحالي مصطلح الحاجات النفسية، ومن أبرزها نظرية هرم ماسلو للحاجات، (ماسلو،١٩٨٢)، والتي تُقدّم على أنها من أعظم النظريات في علم النفس حالياً، (يانغ٢٠٠٣). وأنها عريقة وأصيلة في علم النفس وأنها ولدت ونمَت على يد منظرين غربيين، بدون حاجة لكل ما جاء به المسلمون من مئات السنين.

تنطلق الباحثة من هنا إلى الكتابة في هذا الموضوع المهمّ بما يبيّن سبق العلماء المسلمين في التنظير للحاجات النفسيّة، بما يشمل التشابه والاختلاف في المسميات والتقسيم والأولويات، وطرق التعامل معها، وستقوم الباحثة خلال هذا بمقارنة هذه النَّظرة الإسلاميَّة للحاجات النَّفسيَّة بنظريَّة من أهم النَّظريات النَّفسيَّة الحديثة التي اهتمَّت باحتياجات الفرد، ألا وهي نظريَّة ماسلو للحاجات.

أهميَّة الدِّراسة

جاءت هذه الدِّراسة لبيان كيفية تعامل أهل العلم مع الحاجات النفسية، وكيفية ترتيبها وتقسيمها ضمن الأولويات، وبيان علاقة هذه الحاجات ببعضها البعض، وما هو معتبر منها وما هو أقل اعتباراً، من خلال استعراض آراء أهل العلم في النَّفس وحاجاتها، ومدى سبقهم للنَّظريات الحديثة التي تحدَّثت عن الاحتياجات النَّفسيَّة من خلال إجراء مقارنة بينها وبين نظرية ماسلو للحاجات واختيار الحاجات النَّفسيَّة التي ذكرها في هرمه ومقارنتها بكلام العلماء حول الاحتياجات النَّفسيَّة.

المبحث الأول: التنظير للحاجات النَّفسيَّة عند العلماء المسلمين مفهوما وتاريخاً

المطلب الأول: الحاجة النفسية لغةً واصطلاحاً

- **الحاجة لغةً:** مفرد حاجات أو حوائج، وهي المأربة، ومنه قول الله تعالى ﴿وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَلِتَبۡلُغُواْ عَلَيۡهَا حَاجَةٗ فِي صُدُورِكُمۡ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ تُحۡمَلُونَ٨٠﴾ [غافر: ٨٠]، والحَوَجُ: الفقر، والمحُوج: المعدَم وهو من قومٍ محاويج (ابن منظور، ١٩٩٤، ٢٤٢)
- **الحاجة اصطلاحًا:** افتقارُ الفرد إلى شيءٍ ما، يتحقق بتكامله معه الإشباع والرِّضا (محمد جاسم، ٢٠٠٤، ١١٦)
- **الحاجات النَّفسيَّة في اصطلاح هذا البحث:** وهي الرغبات والدوافع النفسيَّة التي تستقيم بها النَّفس الإنسانيَّة وتصلُ بها إلى حالة الاتزان والاستواء (عبد الرحمن سيد، ١٩٩٦، ٩٠).

المطلب الثاني: أبرز من كتب في النفس من المتقدمين

اهتم العلماء المسلمين بالنفس الإنساني تبعاً لمراعاة الشارع لها، مراعاةً تخلق حافزاً للعمل لدى المكلف، وقد رأى بعضهم أن الإعجاز النفسي لا يقل أهمية عن الإعجاز البلاغي وغيره من وجوه الإعجاز الأخرى، الأمر الذي دفع إلى تطور هذا العلم من مصطلحات تفيد الإشارة إلى النفس وحاجاتها، إلى مصطلحات منضبطة ومنها الحاجات النفسية.

وهنا نوجز أبرز من اهتم بالنفس من المتقدمين كمدخلٍ هامٍّ للدراسة؛ وقد كان من أبرزهم الإمام الخطابي (٣٨٨) ويعد أول من تكلم في تأثير النص القرآني في النفس، في نظريته الإعجاز التأثيري للقرآن الكريم، (الخطابي، ١٩٧٦، ٧٠). وتلاه بعدها الإمام الباقلاني رحمه الله في القرن الخامس الهجري والذي تكلم عن التأثير النفسي للقرآن الكريم لفظاً ومعنىً (الباقلاني، ١٩٩٧، ٢٧٧). ولا يمكن غض النظر عن ما كتبه الإمام الجرجاني ــرحمه الله ــ في القرن الخامس الهجري وأنَّه أبرز وجه الإعجاز الذي له أثر نفسي، وقد أصبح هذا الملمح من أسس كتبه عامَّةً، وهو بهذا تأثرَ بالإمام الخطَّابي (محمد بركات،١٩٩٨، ١٠٨). وأما السيوطي رحمه الله تعالىــ في القرن العاشر الهجري فقد ذكر خمسة وثلاثين وجهًا من وجوه الإعجاز، وجعل الوجه العشرين "الرَّوعة التي تلحق سامعيه عند سماعه والهيبة التي تعتريهم عند تلاوته لقوة حاله وإبانة خطره، وهي على المكذبين به أعظم حتى كانوا يستثقلون سماعه، ويزيدهم نفورًا، كما قال الله تعالى ﴿مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ﴾ [الزمر: ٢٣].

المطلب الثالث: تنظير العلماء المسلمين للحاجات النَّفسيَّة

سبق تنظير العلماء والمفكرين المسلمين نظريات النَّفس الحديثة في تقسيمها للحاجات بشكلٍ عامٍ والحاجات النَّفسيَّة بشكلٍ خاص، بل فاقت تنظيرهم من حيث ترتيبهم لها بناءً على حاجة الفرد لها وأثر إشباعها على سلوكه، كما أنَّ دراستهم للنَّفس البشريَّة من منطلقات إسلاميَّة بروح الشَّرع صبغت نظرتهم بصبغة الشُّموليَّة الإسلاميَّة، فنظروا للحجات النَّفسيَّة نظرَةَ تكامل، فيما يلي أذكر أهمَّ المنظِّرين المسلمين "**الإمام الرَّازي" (٦٠٦هـ)** و **"ابن القيِّم الجوزيَّة" (٦٩١)** للحاجات النَّفسيَّة:

١. الإمام فخر الدِّين الرَّازي (٦٠٦ هـ)

قسَّمَ الإمام فخرالدين الرازي الحاجات إلى ثلاثة أقسام فقال: "فسعود الإنسان في أوَّل الأمر إنما يحصل باللذات الحسيَّة، ثُمَّ إذا توغَّلَ فيها سمت نفسه إلى المرتبة الثانية وهي الاستسعاد باللذات

الخياليَّة وهي الرِّئاسة ونفاذ القول والأمر والنَّهي، ثمَّ إذا توغَّل فيها ورزق الوقوف على ما فيها من آفات ترقَّى منها إلى المرتبة العليا وهي طلبُ اللَّذة العقليَّة وهي الاستسعاد بمعرفة الأشياء بقدر الطَّاقة البشريَّة" (الرَّازي، ١٩٠٦، ٢١٣).

نرى أنَّ الإمام الرَّازي رحمه الله قد قسَّمَ الحاجات أو ما أسماه "اللذَّات" إلى ثلاثة أقسام وهي: **١. اللذَّات الحسيَّة ٢. اللذَّات الخياليَّة ٣. اللذَّات العقليَّة**، وقد فصَّل فيها تفصيلًا ماتعًا، لكنَّ ما يهمُّنا منها هو القسم الثَّاني، ألا وهي "اللذَّات الخياليَّة" أو الحاجات النَّفسيَّة كما أسميتها في هذا البحث، فقد بيَّن رحمه الله نظرتَه لإشباع هذه الحاجات، وأنَّ الإنسان لا يستطيع إشباعها مهما توفَّرت له أسبابها، فهي لا تلبث أن تنقص فتزيد من توتُّر الإنسان واكتِئابه، ثُمَّ لفَتَ بعدها في نظرةٍ نفسيَّةٍ عميقةٍ إلى توجيهٍ أشبه ما يكون بالعلاج هذا التوتُّر والاكتئاب الحاصل من عَدَمِ إشباع رغباته النَّفسيَّة فقال: إنَّ الساعي في تحصيل الرِّئاسة إنَّما يسعى لدفع ألَمِ الحرص والطَّلَب، فإن فاز بمطلوبه كان التلذذ به أقوى فكان حرصه عليه أزيد وكان البلاء الحاصل بسبب الحرص أقوى من بلاء المحروم منه ابتداءً، فثبت بهذا أنَّ حصول الرِّئاسة لا يزيل ألَمَ الطَّلَب بل يقوِّيه ويزيده (الرَّازي، ١٩٠٦، ٢١٣)، كما نرى فقد ببيَّن رحمه الله أنَّ حلَّ الألَمِ الحاصل هو عدم السَّعي وراء تحقيق اللذة النَّفسية فهي لا تُشبَع، بل الاكتفاء ببعضها والتأمُّل في آفاتها وما تنطوي عليه من مهالك، فتتوق نفسه لما هو أسمى من هذه اللذات النَّفسية، ألا وهي اللذات العقليَّة وما يتحصَّل به المعرفة، ثُمَّ يقول: "ليتنا بقينا على العدم الأوَّل، وليتنا ما شهدنا هذا العالم، وليت النَّفس لم تتعلَّق بهذا البدن، فأسألك بوجوب وجودك وكمال جودك وهويَّة ألوهيَّتك، وكمال صمديَّتك، وبتلك الحقيقة التي لا يعرفها أحد إلا أنت وبتلك الكمالات التي لا يعرفها إلا أنت، أن تعفو عني في كلِّ ما أخطأت، وأنت تقبل مني كلَّ ما ارتضيته مني من الأعمال" (الرَّازي، ١٩٠٦، ٢٦١-٢٦٢).

٢. ابن القيِّم الجوزيَّة (٦٩١هـ)

تأثَّرَ الإمام ابن القيِّم بنظريَّة "سلَّم اللذات" عند الإمام الرَّازي تأثرًا شديدًا، وهو يقسِّم الحاجات إلى ثلاثة كما يفعل الإمام الرَّازي، فيقول: "إنَّ أقسام اللذَّة ثلاثة: لذة جسمانيَّة، ولذَّة خياليَّة وهميَّة، ولذَّة عقليَّة روحانيَّة" (ابن القيم، ١٩٨٣، ٢٤٥)، نلاحظ أنَّه عبَّر عن الاحتياجات النَّفسيَّة باللذة الخياليَّة عندما يقول: "وإن كان طُلَّب هذه اللذة أشرف نفوسًا من طلاب اللذة الأولى، إلا أنَّ آلامها وما يترتَّب عليها من مفاسد أعظم من استلذاذ النَّفس بها، وإن فرحت بها

وسرَّت بحصولها"، ثُمَّ يوجِّه ذات توجيه الإمام الرازي من ترك حاجات الجسم والنفس، والانشغال بتحصيل حاجة العقل أو ما أسماه بـ"اللذة العقليَّة" فيقول عنها: "هي لذَّة المعرفة والعلم ... وإنَّ التلذذ بها من أعظم اللذات، وهي لذة النفس الفاضلة العلويَّة الشريفة، فإذا انضمَّت إليها معرفة الله ومحبَّته وعبادته وحده والرِّضا على كلِّ شي، صارت هذه اللذة جنَّةً عاجلةً نسبتها إلى باقي اللذات كنسبة لذة الجنَّة إلى لذَّة الدنيا" (ابن القيم، ١٩٨٣، ٢٤٦).

المبحث الثاني: الحاجات بين ماسلو والعلماء المسلمين

المطلب الأول: تعريف بماسلو ونظريته

ولد إبراهام ماسلو في عام ١٩٠٨ في نيويورك، ويعتبر من علماء النَّفس البارزين الذين تطرقوا لموضوع تحقيق الذَّات، وقد درس في جامعة وسكانسن الأمريكيَّة، وهو من أوائل العلماء الذين رصدوا السُّلوك الإنساني وربطوه بالحاجات النَّفسيَّة، وقد وضع نظريته الشهيرة "التسلسل الهرمي للاحتياجات" و التي اشتهرت وانتشرت بشكل واضح، ويصنف فيه الدوافع الإنسانية وفقا لتصنيف الاحتياجات الأساسية عند الإنسان، ويضعها في تسلسل هرمي يوضح كيف تربط الحوافز الإنسانية هذه الاحتياجات الإنسانية بالسلوك العام. (وهب وبرودويل،١٩٨٦). وتعد النظرية من أهم المراجع في دراسة السلوك الإنساني بعد ذلك. (يانغ،٢٠٠٣).

لقد بنى ماسلو نظرية الاحتياجات الخاصَّة به على الفرضيات الرئيسيَّة التَّالية:

١. تؤثِّر احتياجات الإنسان على سلوكه، فهو كائنٌ ناقصٌ محتاج باستمرار.
٢. ترتَّب حاجات الإنسان تصاعديًا من الحاجات الأساسيَّة وحتى المركَّبة.
٣. تقسَّم الحاجات الإنسانيَّة إلى خمسة مستويات مرتَّبة بشكلٍ هرمي، ولا يمكن إشباع الرغبات العليا قبل إشباع الرغبات الدنيا.
٤. إشباع مستوى من مستويات الحاجة يترتَّب عليه إثارة مستوىً آخر من مستويات الحاجة. (ماسلو ١٩٨٢)
٥. يتوقَّف شعور الفرد بالرضا والسَّعادة على مستوى إشباعه للرَّغبات.
٦. السُّلوك تنشِّطه الحاجة الغير مشبعة، ولا يترتَّبُ على الحاجات المشبَعَة أي سلوك.

هذه الخطوط العريضة لنظرية ماسلو قد أجمله وستود (١٩٩٣)، في ثلاثة مبادئ هي: مبدأ القصور ويعني القصور عن تأمين أي حاجة هو ما يدفع الإنسان للبحث عن طريقه لإشباعه. ومبدأ الأولوية وهو عدم الانتقال لحاجة ما قبل إشباع الحاجة التي قبلها. ومبدأ التقدم ويعني تأمين

الاحتياجات الفسيولوجية، مثل الطعام والمأوى والدفء مما هو في أسفل الهرم، قبل الانتقال إلى أعلى الهرم.

وقد وضع ماسلو تصوُّرَه هذا على شكلِ مدرجٍ هرمي أولويَّة الإشباع فيه للحاجات الجسمانيَّة، فإن أُشبِعَت بشكلٍ نسبي تحرَّكت النَّفس لإشباع الحاجات الأعلى (ماسلو،١٩٨٢، ٢٣٨) وهي على التَّرتيب حاجات الأمن، حاجة الحب، حاجة الاحترام والتقدير، حاجات تحقيق الذَّات، وقد مثَّلها كالتَّالي:

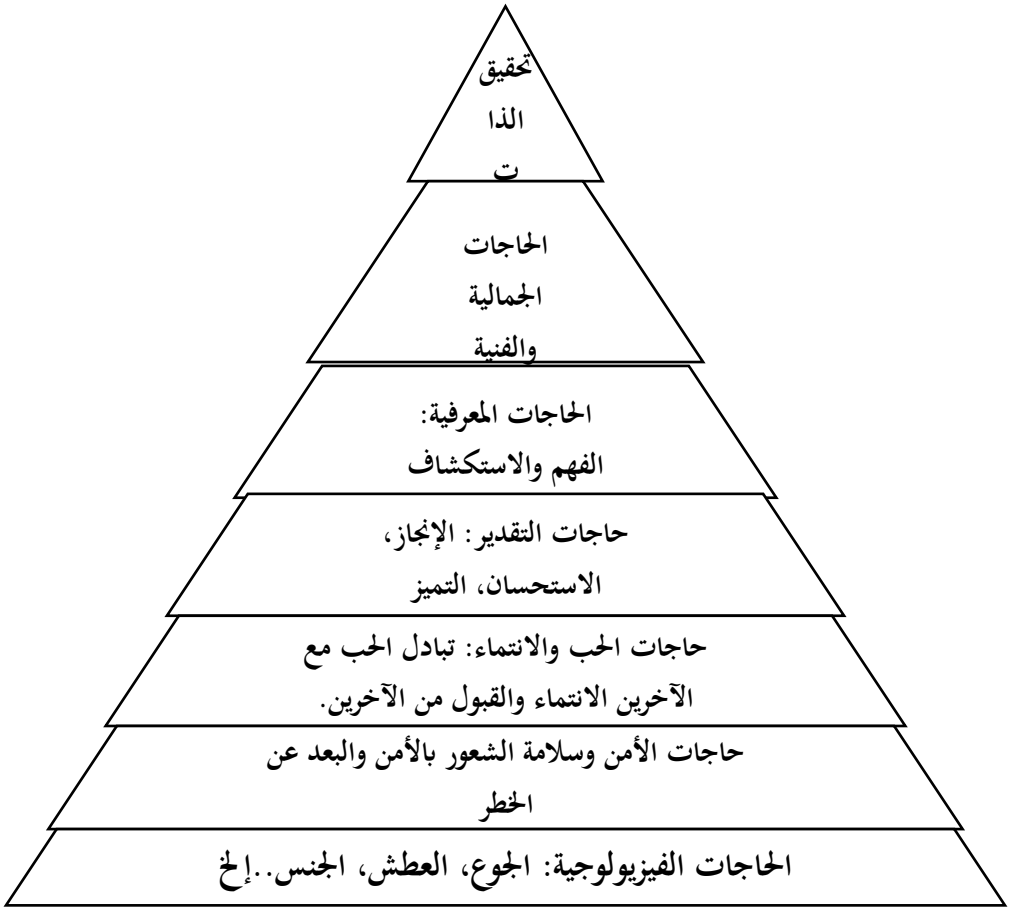

المطلب الثّاني: تقسيم الحاجات النَّفسيَّة بين العلماء المسلمين ونظريَّة ماسلو

نظر العلماء المسلمون إلى الحاجات على أنها دوائر علاقتها متداخلة، وهذا على عكس نظريات الحاجات الحديث كنظريَّة ابراهام ماسلو التي جعلت الحاجات هرميَّة، فلا يمكن ان يشبع أعلى الهرم حتى يُشبَعَ أسفله، فالنفس ماسلو إذا ما انتقلت من حاجة إلى أخرى دون إشباع الحاجات السَّابقة، فإنها لا تلبث أن تُحبَطَ وتهوي إلى أسفل الهَرَمِ

حتى تُشبِع حاجاتها، "إنَّ الشَّرع يُراعي النَّفس البشريَّة وضعفها ونقصها وعدم مقدرتها على إشباع رغباتها لمختلف الأسباب، وهي تختار من بين حاجاتها ما يناسبها ويناسب دوافعها، وليس شرطًا أن يشبع كُلَّ رغباته كما تفترض نظريَّة ماسلو الصَّارمة" (حمدي العبيدي، ١٩٩٢، ٤١).

بالإضافة إلى هذا فعلماء المسلمين عند حديثهم عن أعلى هرم اللذات "لذَّة المعرفة" فإنَّهم يشيرون إلى حاجة النَّفس إلى معرفة الخالق كما قال الإمام ابن القيِّم "فإذا انضمَّت إليها معرفة الله ومحبَّته وعبادته وحده والرِّضا على كلِّ شي، صارت هذه اللذة جنَّةً عاجلةً نسبتها إلى باقي اللذات كنسبة لذة الجنَّة إلى لذَّة الدنيا" (ابن القيم، ١٩٨٣، ٢٤٦). بينما يحاول ماسلو باستمرار إقصاء الجانب الدِّيني وتهميشه، (ماسلو،١٩٨٢) وهذا بسبب تأثُّره بنظريَّة الماديِّين كداروين الذي يرى أنَّ سموَّ النَّفس وتعلُّقها بالجوانب الروحانيَّة يعود للإنسان وقناعاته، وهو وغيره من أهل عصره يرون أنَّ "الدين" لا معنى له. عرَّج روبرت ميلتون على تجاهل ماسلو للبعد الديني في نظريَّته قائلًا: "يرى ماسلو أنَّ الحياة الصحِّيَّة المتكاملة السَّعيدة هي جوهر الدِّين، وهو لا يميل إلى ذكر الدين أو الإله في كتبه، فأقرب مرَّة أتى فيها ماسلو على ذكر الله ضمن لائحته المؤلَّفة من ٣٤ معنًى للتَّسامي حين قال (التَّسامي: أنَّ يصبِحَ الشَّخصُ مقدَّسًا)، لكنَّه سرعان ما أوضح أنَّ ما عناه التَّسامي البشري، لا ما هو خارق للطَّبيعة" (بو شعير، ٢٠١٧، ٤٥).

سبقت نظريَّة الإمام الرَّازي "سُلَّم الحاجات" التي ذكرها في رسالته "ذمّ الدنيا" هرم ماسلو للحاجات بشكلٍ لافتٍ، بل إنَّ الملفت بحقٍ هو التُّشابه الشَّديد بين تسمية الحاجات وترتيبها، فتجد ماسلو أورد "الحاجة للمعرفة"، وهي تُقابل "اللذات العقليَّة عند الإمام الرازي"، كما تجد "الحاجات الفسيولوجيَّة" في أسفل الهرم، تقابل "اللذات الجسمانيَّة" التي ذكرها الإمام الرازي أوَّل اللذات، وتقابل الحاجة "للتقدير" عند ماسلو "اللذات الخياليَّة والوهميَّة" عند الإمام الرازي والإمام ابن القيِّم.

يرى ماسلو أنَّ "المعرفة" من الحاجات التي يمكن أن تُشبَعَ فينتقل الإنسان إلى ما هو أعلى منها وهو "حاجة تحقيق الذّات"، بينما يرى الإمام الرَّازي أنَّ لذَّة المعرفة هي لذَّة منغِّصة لا يمكنُ إشباعها، والأحرى بالإنسان أن يصرف هذه اللذة بالانشغال في معرفة الله تعالى وسلوك طريق القرآن وترك ما يمكن أن يشتت العقل ويجعله كئيبًا منغَّصًا فقال في نهاية رسالته: "واعلم أنَّك متى أحطت بهذه المقامات العاليَة، والمقدمات الشريفَة، ووقفت على ما في كلِّ واحد منها من السُّؤالات المشكلة والاعتراضات الغامضة، عَلِمتَ أنَّ المعرفة اليقينيَّة صعبَة، وأَنَّ الجزم في كلِّ باب بحيث يكون خاليًا عن المريَةِ والاضطراب عزيز وإذا كان الأمر كذلك فالشوق شديد، والحرمان غالبٌ، والآلة ضعيفة، والمطلوب قاهر" (الرَّازي، ١٩٠٦، ٢١٣).

يرى ماسلو أنَّه لا بُدَّ مِن إشباع الحاجات الدُّنيا في مرحلة منَ المراحل قبل الانتقال إلى ما هو أعلى منها من حاجات، وهو ما يُفهَمُ مِنهُ أنَّ الحاجات عنده يُمكِنُ إشباعها، بينما يرى الإمام الرَّازي أنَّ "اللذات" لا يُمكِنُ

إشباعها فقال: "فالشوق شديد، والحرمان غالبٌ، والآلة ضعيفة، والمطلوب قاهر" (الرَّازي، ١٩٠٦، ٢١٣)، وكلامه هذا هو عين اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة بأنَّ الإنسان متغيِّرٌ ناقصٌ ضعيف لا يمكن ان يصلَ للكمال.

المبحث الثَّالث: الخاتمة والنَّتائج

بناءً على ما سبق، يمكن أن نلخِّص المسائل التي تبيِّن الفروقات بين مراعاة النَّفس واحتياجاتها بين "سُلَّم اللذات" للإمام الرَّازي وبين "هرم الاحتياجات" لأبراهام ماسلو في الجدول التَّالي:

المسألة	سُلَّم اللذات للإمام الرَّازي	هرم الحاجات لأبراهام ماسلو
نوع العلاقة بين الاحتياجات النَّفسيَّة وغيرها من الاحتياجات	علاقة تكامل وتداخل	علاقة تراتب واعتماد
الاهتمام بأثر البعد الديني في خدمة الحاجات	معرفة الخالق أعلى مراتب سلَّم اللذات	لا معنى للبعد الديني عنده
ترتيب الحاجات الأساسيَّة حسب الأولويَّة	(لذات جسمانيَّة حسيَّة، لذّات وهميَّة خياليَّة، لذَّات عقليَّة معرفيَّة)	(حاجات فسيولوجيَّة في ادنا الهرَم، حاجات التَّقدير أوسط الهرم، وحاجات المعرفة أعلى الهَرَم)
إشباع الحاجات بشكلٍ عام	لا يُمكِنُ إشباع الحاجات	يجب إشباع الحاجات
إشباع الحاجات العليا	لا يمكن إشباع حاجة المعرفة	يجب إشباع حاجة المعرفة

النَّتائج:

١. العلاقة بين الحاجات النَّفسيَّة عند الإمام الرَّازي وغيرها من الحاجات علاقة تكامل وتداخل، بينما في نظرية ماسلو العلاقة بين الحاجات النَّفسيَّة وغيرها مِنَ الحاجات علاقة تراتُبٍ

٢. بينما يُقصي ماسلو البعد الديني ويحاول تهميشه –على أهميَّته– باستمرار، فإنَّ الإمام الرازي ومن بعده الإمام ابن القيم يريان أنَّ "معرفة الخالق" في أعلى سُلَّم اللذات العقليَّة

٣. يشبه تقسيم ماسلو تقسيم الإمام الرازي بشكلٍ لافت، فبينما رتَّبَ الإمام الرازي اللذات وقسَّمها حسب أولويَّتها إلى (لذات جسمانيَّة حسيَّة، لذّات وهميَّة خياليَّة، لذَّات عقليَّة معرفيَّة)، فقد وافقه ماسلو وقسَّم هرم الحاجات إلى (حاجات فسيولوجيَّة في ادنا الهرَم، حاجات التَّقدير أوسط الهرم، وحاجات المعرفة أعلى الهرَم)

٤. يرى الإمام الرازي أنَّه لا يُمكِنُ إشباع الحاجات لأنَّ الإنسان ناقص لا يبلغ الكمال، بينما يرى ماسلو أنَّه يمكن إشباع الحاجات، بل إنَّه ليتعذَّر الانتقال من حاجة إلى أخرى دون إشباع ما قبلها

٥. يرى الإمام الرازي أنَّه لا يمكن إشباع حاجة المعرفة، لأنَّ العلم لا ينتهي، والآلة ضعيفةٌ كما وصفها الإمام الرَّازي، بينما يرى ماسلو أن الإنسان لا يمكن ينتقل إلى أعلى سلَّم الحاجات "حاجة تحقيق الذات" دون إشباع حاجة المعرفة

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية

ابن القيم الجوزية، كتاب الفوائد، ١٩١٠، مطبعة السعادة، مصر

ابن القيم، روضة المحبين ونزهة المشتاقين، ١٩٨٣، دار الكتب العلمية، بيروت

ابن منظور؛ محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، ط٣، ١٩٩٤، دار صادر ــ بيروت.

باحاذق، عمر محمد باحاذق، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، ١٩٩٥، دار المأمون، ط١

الباقلاني، أبو بكر الباقلاني، إعجاز القرآن، ١٩٩٧، دار المعارف

بركات، محمد خليفة بركات، علم النفس التعليمي، ١٩٧٤، دار القلم، الكويت

بوشعيرة، عبد العزيز بو شعيرة، الأساس الأخلاقي لترتيب سلم الحاجات في علم النفس الحديث، ٢٠١٧، دورية نماء لعلوم الوحي، ع٣

حمدي، محمد بركات حمدي أبو علي، الملامح البلاغية عند الإمام الجرجاني، ١٩٨٥، دار الفكر، الأردن.

الخطابي؛ ، ثلاث رسائل في إعجاز القرآن، ١٩٩٧تحقيق محمد خلف الله – محمد زغلول سلام، دار المعارف – مصر

خياط ٢٠٢٣، خالد خياط، مساهمات علماء الحضارة العربية الإسلامية في العلاج النفسي، المجلة العربية للطب النفسي. المجلد ٣٤ العدد ١.

الرازي، فخر الدين الرازي، رسالة ذم لذات الدنيا، ١٩٠٦، المطبعة العامرة الشرفية

سيد؛ ١٩٩٨، محمد السيد عبد الرحمن، نظريات الشخصية، دار قباء_ القاهرة.

العبيدي، حمادي العبيدي، الشاطبي ومقاصد الشريعة، ١٩٩٢، دار قتيبة، بيروت.

جاسم؛ ٢٠٠٤، محمد جاسم محمد، المدخل إلى علم النفس العام، دار العلم والثقافة_ بيروت.

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية

Bridwell, G. L., & Wahba, A. M. (1976). Reconsidered Maslow's hierarchy of needs: A review of research on the theory in organizational behavior. Human Performance, 15(4), 240-212.

Westwood, J. R. (1992). Organizational behavior: An Asian perspective. Longman Group Hong Kong.

Yang, S. K. (2003). Beyond Maslow's hierarchy of needs: A preliminary statement on the Y-double model of basic human needs. Symposium on Motivation, 49(3), 255-175

Maslow. (19٨٢). Abraham. Motivation and Personality (2nd ed.). New York: Row and Harbar.